ونورد نصًا من القاموس المحيط «للفيروزبادي» للنظر بمقدار وفائه بمطالب علم المعجم أو تقصيره عن ذلك:

«رَدَحَ؛ البيت: كمنع. وأردحه: أدخل شقة في مؤخرة، أو تكاثف عليه الطين. والرُدحة بالضم: سترة في مؤخرة البيت، أو قطعة تزاد في البيت، وكسحاب الثقيلة الأوراك، والجفنة العظيمة، والكتيبة الثقيلة الجرارة، والدوحة الواسعة، والجمل المثقل حملا، والمخصب، ومن الكباش الضخم الألية، ومن الفتن الثقيلة العظيمة جمعه ردح، ومنه قول الإمام علي بن أبي طالب رضى الله عنه: إن من ورائكم أمورًا متماحلة ردحا، ويروى: والردح: الوجع الخفيف، والردحى بالضم - بقّال القرى، ولك عنه رُدحة - بالضم - ومرتدح اي سعة»[1].

ونلاحظ من هذا النص ما يأتي:

١ - تعدد المعنى المعجمي لكلمة «ردح» اذ كان لها معنيان، وكان للردحة معنيان ايضًا، و«للرداح» ثمانية معان مختلفة.

٢ - وحدد طريقة نطق الكلمة بقوله: ردح: كمنع. معنى ذلك ثلاث فتحات متتالية. وكأنه يحدد المضارع يردح. مفتوح العين.

٣ - جاءت غالبية المشتقات لهذه الكلمة على طريقة الكتابة الاملائية ولم يكن فيها ما يدعو الى النظر في طريقة هجائها. غير أن واحدة منها مثلًا هي «الردحى» قد اختلطت فيها طرائق

(١) القاموس المحيط، الفيروزبادي مادة «ردح».